

محمد ياسين لاعب السلاح المصري يفوز على لاعب صهيوني ... وجدل حول التطبيع الرياضي



الاثنين 17 مارس 2025 10:00 م

بعدما قام بالتطبيع مع لاعب صهيوني بدور الـ 16 ودع محمد ياسين، لاعب منتخب مصر لسلاح السيف، بطولة الجائزة الكبرى، التي تستضيفها المجر في الفترة من 14 حتى 16 من شهر مارس الحالي، بعد الخسارة في الدور ربع النهائي، فما كسب شيئاً بفوزه على الصهيوني وخسر احترام العالم الإسلامي الذي وصفوا مشاركته بالخيانة للدم العربي، وخذلانه لأهل غزة، بعد أن أظهر فيديو وهو يحيي اللاعب الصهيوني بعد المباراة بعكس ما ادعى أنه رفض مصافحته

<https://x.com/i/status/1901282258629079110>

وخسر محمد ياسين مباراة ربع النهائي أمام نظيره الياباني ماسارو يامادا بنتيجة (14-9). وكان ياسين قد فاز على لاعب الكيان الصهيوني بنتيجة (15-13) ليتأهل لربع نهائي البطولة

التطبيع انتصار للصهاينة

رغم أننا نعيش اليوم في أقصى مراحل الشد والجذب مع الجانب الصهيوني الذي قتل الآلاف من شعبنا في غزة وهو اليوم يغلق كل المعابر ويحاصرهم مانعا عنهم الغذاء والدواء، لكن ينتصر علينا في سباق آخر وهو التطبيع الرياضي في ظل أنظمة عربية تسارع في إبرام اتفاقيات دبلوماسية وتجارية وحتى رياضية مع الاحتلال الصهيوني

وتعتبر الساحة الرياضية مسرعاً يحاول فيه الاحتلال الصهيوني تشريع وجوده، ويسابق عقارب الزمن لتجميل صورته، مستخدماً الساحة الرياضية

وتدرك "إسرائيل" أن الشارع العربي عكس حكوماته ما زال غير متقبل لها، فتعمل على إعادة هندسة الوعي العربي عن طريق الرياضة وتقبلها كجارة وبذلك التسليم بمشروعيتها

فالرياضة والسياسة شيان متلازمان، بل الرياضة لها تأثير كبير في السياسة وحتى في العلاقات الدبلوماسية، فالرياضة من شأنها تخريب العلاقات بين بلدين كما حصل نتيجة مباراة كرة القدم بين مصر والجزائر سنة 2009 أو تقيم العلاقات كما حدث في لعبة كرة الطاولة التي أعادت العلاقات بين الصين وأمريكا قبل 50 عامًا بعد سنوات من الحرب الباردة

وإن كان اللاعب محمد ياسين ظن أنه قد انتصر فالعكس هو الصحيح، فإن إسرائيل هي التي انتصرت وهو من خسر، فحتى لم يكسب أي مكسب معنوي باستمراره في البطولة، وإسرائيل من استفادت بعدم انسحابه الذي لو انسحب لكان قد سود وجهها أمام العالم، وعراها ولعل أكثر الحجج سذاجةً وجهلاً، الرياضي الذي يحمل أن يهزم الصهيوني أفضل من أن ينسحب من أمامه فهو غير مدرك للقيم الرياضية ولا يعرف الروح الرياضية القائمة على المنافسة الشريفة وتلك مصيبة في حد ذاتها، لأن المنافسة الرياضية قائمة على الاحترام والتقدير والقبول بالمنافس الذي يمثل بلده، فالرياضة والمباريات ليست حرباً، بل شكل من أشكال العلاقات الحضارية الأخوية التي تستند إلى مبادئ أخلاقية معروفة عالمياً

فعلى الرياضي على سبيل المثال تحية المنافس والسلام قبل البدء وعند الانتهاء، وكثيراً ما يتبادل اللاعبون أعلامهم أو كتراتهم أو حتى تذكارات، كما يأكلون ويشربون وحتى يضحكون في مكان واحد

تخيل أن رجلاً أخرجك أو أخرج جارك من داره وقتله وما زال يفعل وأنت تأتي بكل بساطة لتلعب معه تحت لواء الاحترام والإنسانية، او حتى المكسب؟ فهل هذا منطقي؟!

فهل الانسحاب مؤثراً أم لا؟

التطبيع الرياضي يشير إلى المحاولات الإسرائيلية لاختراق الوعي الشعبي العربي الرافض لنظام الاستعمار، فالشارع ما زال رافضاً لـ"إسرائيل" وليس كالحكام المطبوعين، ويشكل التطبيع الرياضي محاولةً مكشوفةً لتطبيع وجود "إسرائيل" في المحافل الدولية حتى لو كانت على أرض عربية

كما تعمل "إسرائيل" على تحسين وتسويق صورة إنسانية لها عالمياً عبر المجال الرياضي إلا أنه للمفارقة كل الرياضيين الإسرائيليين خدموا وخدمون في الجيش الإسرائيلي ومنهم من قد يشارك في حروب على قطاع غزة أو لبنان ومن يشارك في اعتقالات في القدس والضفة أو حتى قصف سوريا □

لا بد من نشر وتصعيد المقاطعة الرياضية لـ"إسرائيل" ولكل من يمثلها في المحافل الدولية لنصل إلى مرحلة نستطيع فيها إرغام الاتحادات الرياضية على طرد "إسرائيل" من عضويتها، وهو أبسط ما يمكن أن يقدمه اللاعب العربي لوطنه ودينه □